

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ

أحمد النقيب

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها - [00:00:28](#)

زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي يتساءلون به والارحام واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:00:53](#)

ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. ثم اما بعد فان خير الكلام كلام الله تعالى وخير الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - [00:01:28](#)

في النار. ايها الاحباب الكرام انتهى الحديث مع حضراتكم في الجمعة الفائتة ان هناك فارقا بين الدين والحضارة. الحضارة تبنى على مجموعة او حزمة من الاراء والافكار من التصورات والاطروحات من الاجتهادات والاعمال - [00:01:58](#)

اما الدين فهو نظام كامل تام. قال الله عز وجل ما كان لياخذ اخاه وفي دين الملك الا ان يشاء الله. فدين الملك اي نظامه وطريقته ومنهجه فطريقة الله عز وجل ومنهج الله عز وجل. ونظام الله عز وجل الذي ارتضاه لعباده - [00:02:28](#)

والذي من اجله خلق الخلق ثم اماتهم ثم يبعثهم ليسألهم ثم الى جنة او الى نار. هذا الدين ليس مجرد اراء. ولا اطروحات ولا افكار. ولذلك الحضارات تتغير وتختلف وتبديد وتموت - [00:02:58](#)

وتصاب بالشيخوخة. اما دين الله عز وجل فليس كذلك ولذلك هناك فارق بين الدين والتدين. الذي يضعف والذي ينتكس والذي يتهاوى ليس هو الدين. وانما هو التدين. فلا يمكن ان نقول بان الدين انتهى. لا يمكن ابدا - [00:03:26](#)

ولكن نقول ان فلانا قد انتكس. او ان فلانا رق دينه. او ضعف دينه هذا موجود فوصف الضعف او القوة او الشيخوخة او الموت ليس للدين وانما هو للتدين. اظهاري للدين وعلمي بالدين ليس هو الدين. ولكنه التدين - [00:03:55](#)

عندما اصلي وعندما اصوم وعندما اقرأ القرآن هذا ليس هو الدين وانما هذا هو الذي اقواله واعماله وافعاله وكلماته هي دين الله عز وجل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم. وقال صلوا - [00:04:25](#)

كما رأيتموني اصلي. اذا ليس هناك احد يمثل دين الله. فمسألة ان فلان وان فلان اذا تهاوى او اذا ضاع ضاع دين الله عز وجل هذه مسألة تحتاج نحتاج الى تأمل يمكن ان توجد مثل هذه الجمل من باب التقريب وا - [00:04:55](#)

الاقبي الشأن ليس من باب الحقيقة. فان دين الله تعالى محفوظ بنا او بغيرنا. قال الله عز وجل وان تتولوا وان تتولوا اي عن دين الله عز وجل. سبحان الله! لن يضيع الدين - [00:05:25](#)

ولكن ماذا يحدث يا رب؟ يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. انتم انتم لم تتمسكوا بالدين. ولم تظهروا الدين. ولم تلتزموا بحاجة الدين. اذا جديرين بان ترفعوا هذه الرسالة. خلاص. الله عز وجل يستبدل بكم قوما غيركم - [00:05:45](#)

ثم لا يكونوا امثالكم. ولذلك اثنان لولاها لهدم الاسلام وسلم. ابو بكر يوم الردة واحمد بن حنبل يوم المحنة. هذه جملة صحيحة للتقريب ان الله تعالى هو الذي ايد ابا بكر وهو الذي ثبت احمد بن حنبل. فصار الامر عائدا الى الله - [00:06:15](#)

فاراد الله عز وجل ان يحفظ دينه بهذين الرجلين. رجع الامر الى الله عز وجل اياكم ان ترجعوا الحقائق الى غير اصحابها. فهذه ضلالة

عظيمة. وابتعاد عن في المنهج السلفي الصحيح ان نجعل الفوز والنصر والنجاح متعلقا بشخص هذه مسألة - [00:06:45](#)

صحيحا. لقد فهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم شيئا من ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في غزوة احد. لما شاع المشركون ومسألة الشائعات مسألة خطيرة جدا. ويمكن ان تقام بها دول وتقوض بها دول. والحديث في هذه جزئية - [00:07:15](#)

حديث طويل اشاع المشركون مقتل النبي صلى الله عليه وسلم. العجيب ان هذه الشائعة فتت في ع ضد كثير من الصحابة. كانوا يتأطرون حول النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يقتدون به ولا يتصورون ان يموت. لانهم ظنوا ان النبي عليه - [00:07:45](#)

عليه الصلاة والسلام. لن يموت حتى يتم الله عز وجل الامر. والامر لم يتم فكيف يموت النبي صلى الله عليه وسلم النهم يعلمون انه سيموت ولكنهم يربطون بين موته وبين - [00:08:15](#)

الامر لعظم تصديقهم بالله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما سمعوا هذه الشيعة كانت اعظم عليهم من السيوف الماضية. انكسر بعضهم وقالوا كنا نقاتل دون النبي صلى الله عليه وسلم. واليوم لا نقاتل دون احد. جلس بعضهم بجوار احد - [00:08:35](#)

حتى مر عليهم انس ابن النضر رضي الله تعالى عنه. وقال لي ما تجلسون هكذا؟ قالوا له لقد قد مات النبي عليه الصلاة والسلام. انظر قال قوموا فقاتلوا حتى تقتلوا على ما مات عليه - [00:09:05](#)

اذا عندنا فهمان وكلاهما كان موجودا. زمن النبي صلى الله عليه وسلم. قوم مع بعد عزائمهم وتهاتوت قواهم عندما علموا بذلك وقوم ارادوا ان يواصلوا المسير فقتل رضي الله تعالى عنه وطعن باكثر من سبعين طعنا. فما عرفته الا اخته الا اخته ببنائه - [00:09:25](#)

الله تعالى عنه. اذا الله تعالى هو الذي يؤيد هذا الدين. وهو الذي يغرس لهذا الدين وهو الذي يعز هذا الدين. فمن استمسك بالدين كان هذا العز عزه. ومن وفق الى هذا الدين كان التوفيق توفيقه. فتحصن من ذلك. ان الناس في عملهم بالدين - [00:09:55](#)

انما هم متدينون. ليسوا هم الدين. فلا بد ان نفارق بين هذين الامرين طيب ولذلك الضعف في امة الاسلام لا يتعلق بالدين وانما يتعلق امة يتعلق بالافراد الضعف في هذه الامة لا يتعلق بالدين - [00:10:25](#)

حتى نطن ان الدين سينتهي. وبعض السذج يظن ذلك الامر ان الدين لم ينتهي على يد ولم ينتهي على يد التتر ولم ينتهي على يد الظالمين والبقاة. لانه دين الله - [00:10:55](#)

نعم الذي يحدث النظافة ينزل بالامة جماعات او اشخاص افراد او جماعات. وهذا الوهن الذي يضرب بالامة هذا امر طبيعي. لانه مرض والمرض لابد ان يعالج. لا يمكن ابدان تجد انسانا الا به علة. فالمرض - [00:11:15](#)

دلالة على الحياة. لكن الاشكال ان الانسان اذا لم يسارع في علاج مرض كان ذلك دليلا على الموت والهلاك. الانسان الذي لا يشعر بالمرض ولا يشعر بالاف ولا يشعر بالالم ونهاره كليله ويومه كغد وكامسه كله - [00:11:45](#)

وهذا يشرف على الهلاك. اما الذي يشعر بالالم ويتحسس مواضع المرض هذا انسان حي والخير فيه باذن الله تعالى نرجوه. ولذلك الوهن مذموم. الوهن مذموم والوهن اذا لم يستطع الانسان ان يرد كان ذلك بداية الهلاك ايضا - [00:12:15](#)

بدليل ماذا؟ قال الله عز وجل على لسان بعض انبيائه قال ربي اني سواهنا العظم مني واشتعل الرأس شيئا. وهن العظم. وهن العظم بالشيخوخة ليس له علاج. بعض الناس الذين يقولون علاج الشيخوخة. خد الدهان الفلاني واعمل كذا وكذا - [00:12:45](#)

هؤلاء مهرجون. هؤلاء مهرجون. لان الزمن ليس منافلا. يمكن ان يتقدم ويمكن ان تتأخر. لا يمكن. اذا نزلت الشيخوخة بارض انسان لا يمكن له ان يرجعها الزمن. انتهى الموضوع. فالشيب علامة على قرب الرحيل. ولين العظام - [00:13:15](#)

دلالة ايضا على قرب الرحيل. ولذلك تجد الشباب ينزل بهم المرض يعالجون فيكون العلاج والبرء سريعا. اما الذي يصاب بالشيخوخة فان جهده اقل. وتقبله اقل يكون به اطول. فهذا كما هو موجود في الابدان هو موجود في الاعيان. موجود منظور - [00:13:45](#)

سنن موجودة تنظرها تجدها باذن الله تعالى. قال ربي اني وهن العظم مني. دلالة على كبار وظلاله على الشيخوخة وهذه من آيات الله عز وجل. ان رجلا ينيفه على الثمانين او على التسعين - [00:14:15](#)

وقيل اكثر من ذلك. وكانت زوجته عاقرا. وايضا قد نيفت على الثمانين او التسعين ثم ينتج لهما ولد اية من آيات الله عز وجل. فهذا دلالة على الضعف. قال الله عز وجل - [00:14:35](#)

وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. اوهن البيوت اي اضعف البيوت. لو وجدت الخيوط في العالم ستجد اضعف الخيوط خيوط العنكبوت. ومع ذلك فان لها قدرة. ولها كفاءة وله انتاج وانجاز. فالضاف هنا او الوهن هنا يساوي الضعف. وقال ربنا عز وجل -

00:14:55

ووصينا الانسان بوالديه حسنا. حملته امه وهنا على وهن. يس سبحان الله! لم يقل حملته امه في وهن. وانما قال وهنا على وهن. اي كلما قدمت المرأة في الحمل كلما ازداد ضعفها. سبحان الله! مسألة عجيبة جدا! وهذا امر مشاهد - 00:15:25

ولذلك قال الراغب الاصفهاني الوهن الضعف في الخلق او الخلق. جملة جامعة الوهن الضعف في الخلق او الخلق ولما كان هذا الضعف دليل على التآكل وبداية الانتهاء. كان اعظم ما اوتاه الكفار ليس المال او الولد - 00:15:55

اعظم حاجة واشد حاجة. ربنا عز وجل ابتلى بها الكفار ليس المال او الولد. وانما هو الكيد. المال والقوة فان الله تعالى بشرنا انها طيب ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. فسينفقونها ثم - 00:16:24

كونوا عليهم حسرة ثم يغلبون. والذين كفروا الى جهنم يحشرون. اما الكيد الكيد للاسلام والمسلمين عندما تقرأون بروتوكولات حكماء صيون تتعجب من شدة الكيد. تتعجب من شدة الكيد عندما تقرأ في التاريخ في كيفية سقوط الاندلس تتعجب من الكيد -

00:16:54

عندما تقرأ في سقوط بغداد تتعجب من الكيد. عندما تقرأ في ادبيات حرب سبعة وستين تعجب من الكيد تقرأ قبلها في حرب ثمانية واربعين تتعجب من الكيد. عندما تقرأ في ادبيات - 00:17:24

العربية الكبرى التي كانت في الحجاز حيث تحالفت قبائل العرب مع الانجليز ضد الدولة العثمانية يا عجب! العرب القبائل اصحاب النخوة والمروءة. يتعاونون مع الانجليز ضد العثمانيين المسلمين عندما تقرأ تجد الكيد العظيم - 00:17:44

مذكرات لورانس العرب الجاسوس البريطاني العظيم في ديار العرب الذي مكث في ديار المسلمين اربعين ستين سنة يلبس الشال والعقال ويتظاهر بالاسلام وتدين وهو خبيث جاسوس. مكر شديد وان مكرهم لتزول منه الجبال. المكر هذا المكر الشديد الذي تزول منه - 00:18:11

جبال وهذا الكيد المتواصل الذي لا يستطيع اهل الاسلام ان يقاوموه. بشرنا هنا عز وجل ايضا القرآن جميل وفيه كل الخيرات. قال الله عز وجل ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين. سبحان الله! اذا لا يمكن ابدان تتصور - 00:18:41

ان خالد بن الوليد هو الذي فل كيد الفرس والروم. ابدان. ولان صلاح الدين الايوبي هو الذي هزم الصليبيين في بيت المقدس. امال الذي احدث ذلك هو الله. كانوا اسبابا - 00:19:11

في اظهار امر الله عز وجل. اذا انتصارات العظيمة والانجازات المدهشة في تاريخ الاسلام لا تنسب لاحد. وانما هي في الحقيقة توفيق الله عز وجل. قال الله فلم تقتل ولكن الله قتلهم. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. ان تنصروا الله - 00:19:31

ينصركم ويثبت اقدامكم. آيات تدل على ان التوفيق كله راجع الى الله اذا ايها الاحباب ما نجده من ضعف او رجوع او انتكاس او تقهقر في التدين هذا الامر لا يدل على انتهاء دين الله - 00:20:01

الله عز وجل الدين انتهى. خلاص خلص الدين وايام زمان كان الدين قوي دلوقتي الدين بقى ضعيف. هذه مقولة ركيكة وساذجة. ولكن الصحيح ان التدين هو الذي يزيد او يقل. ودين الله تعالى ثابت - 00:20:31

ثابت لا يتغير. ما مات النبي عليه الصلاة والسلام الا كان الدين تاما كاملا. اليوم اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام ديناً. ولهذا دعوني هنا نتأمل بعض الايات التي ذكر الله تعالى فيها الوهم بالنسبة للامة. ونهاهم عن ذلك -

00:20:51

كالوهم قال الله عز وجل ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. سبحان الله! هذه الاية كانت في سياق هزيمة المسلمين في احد مجزرة قتل من المسلمين سبعون. وجرح منهم المئات. وهذه المقتلة العظيمة - 00:21:21

بسبب المخالفة اليسيرة. مخالفة بسيطة. يا جماعة ايها الاصحاب لا تنزلوا من على الجبل عندما رأى الاصحاب المسلمين يجمعون

الغنائم ظنوا ان المعركة قد انتهت. وان الله تعالى اسلم اسلمينا رؤوس المشركين فكان ما كان. نزلوا من على الجبل استدار المشركون
00:21:51 -

وكبسوا على المسلمين فوق القتل في المسلمين. بهذه المخالفة اليسيرة. ما يحدث الان من قتل او جرح هذا كله سببه ايضا معصية.
سببه معصية ابحت عن اي مصيبة ستجد سببها المعصية. ولذلك علاج المعصية الرجوع - 00:22:26
توبة في هذا السياق سياق الهزيمة والدماء التي تسيل والجراحات التي يتألم اصحابها والمشركون الذين قد اعتلوا الجبل والمسلمون
في الوادي تحتهم. انظر المشركون في ذروة الجبل والمسلمون تحتهم. قال الله ولا تهنوا. لا تضعفوا - 00:22:56
ولا تجبنوا ولا تقهقروا ولا تشعروا بالفشل. لا تشعروا بالاحباط. يأتيني اخ يقول اخوة شاعرين بالاحباط. لماذا؟ اي احباط؟ ما السبب؟
كان هناك ما هو اعظم لم يحبط المسلمون قتل النبي عليه الصلاة والسلام. ولم يحبط المسلمون بل بالعكس نحن نشاهد سنن الله -
00:23:26

ونشاهد آيات الله. نشاهد صفحة القدر نقرأها. لان القدر صفحاته ليست مكتوبة ولكن صفحات القدر مرئية مشاهدة. احنا في كل
لحظة بنشاهد صفحة من صفحات القدر اوجدنا الله تعالى في ذلك الزمن. لكي يبرهن ربنا عز وجل وهو لا يحتاج الى تصديق -
00:23:56

الى عظم منهجك والى ثبات ذلك الدين. وانه لا يتغير ولا يتبلبل. وان من استمسك بي فيه اعز وان من تركه ذل كائنا من كان. قال الله
ولا تهنوا لا تضعفوا - 00:24:26

لا تجبنوا لا تخافوا. لا تتقهقروا. لا تقدموا الدنية في دينكم. لا تشعروا دونية لا تشعروا بالاستتار ابدا ولا تهنوا ولا تحزنوا. الحزن يصيب
انسانا من امرين حصول مكروه او فوات محبوب. الانسان يبحزن عندما يفوته محبوب - 00:24:46
او عندما يحصل له مكروه. الانسان يحب المال. فاذا فاته المال حزن اذا فاته المال حزن يحب زوجه او امه او اباه او ولده. اذا اصيب
بمكروه ان في هؤلاء حزن. فالمسلمون يحبون ان تكون كلمة الله هي العالية. لا يحب - 00:25:16
هنا الحياة لا يحبون الحياة. حب المسلمين للموت اعظم من حب اهل الدنيا للدنيا المسلمون لا يخافون الموت. ولا يهابون الموت.
ولذلك كتب خالد الى رستم لقد اتيتك بقوم يحبون الموت كما تحبون انتم الحياة. قال رستم لو - 00:25:46

ذلك صدقا لكان باطن الارض احب الينا من ظاهرها. سبحان الله! ان احنا نلتقي بجيش الجيش ده كلهم يحبون الموت. يا الهي! طب
مسألة صعبة جدا. خاف الفرس من المسلمين. ليس بعظم التجهيزات - 00:26:16

وكثرة الاعداد وانما بالايامن المستقر في هذه الافئدة القوية. ولا تهنوا ولا تحزنوا ولا تحزنوا فان الدين دين الله عز وجل. وان رسالة
هذا الدين سترتفع وستنتشر بكم او بغيركم. ولا تحزنوا. ثم قال ربنا عز وجل وانتم الاعلون ان كنتم - 00:26:36
المؤمنين ان علماء اللغة يقولون ان هنا ليست للشرط. وانما هي بمعنى ان للدلالة على الوقت الزمن. اذا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين.
عندما اتحققون الايمان؟ فانكم تكونون اعلى من غيركم. اذا فلسفة - 00:27:06

العلو ليست فلسفة الكبر. والفخر والرياء والعجب. ولكنها متعلقة بالايامن ليضبط هذا الخلق. فان العلو مذموم. ولكن في هذا السياق
كانت هناك المقارنة بين المؤمنين وبين الكافرين. اذا كان الكفار قد انتصروا. واذا كان الكفار قد تبوأوا مكانا عاليا - 00:27:36
اذا ماديا او معنويا فانكم ايها المؤمنون المتحققون بالايامن افضل من منهم واعلى منهم فلا تنظر الى غير المؤمن بانه افضل منك.
اياك من ذلك الامر فيهم بذلك قول الله عز وجل فلا تهنوا وتدعوا الى السلم - 00:28:06

وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم. هذه الاية في سورة القتال في سورة محمد يا ترى هل هذه الاية ناسخة لآيات الصفح
والعفو والمسالمة قال اهل العلم ليست ناسخة. وفي كل حال المسلمون يتعاملون معه - 00:28:36

في كيفية الشرعية التي تناسب المسلمون كانوا في زمن الاتحاد السوفيتي يقوم الروس بتغيير اسمائهم والقضاء على هويتهم
ومسخهم. واحد مثلا اسمه احمد ما بقاش اسمه احمد. احمد لا رسلان لالوف. امرأة اسمها فاطمة يسموها ماريما. اسمها مثلا -

00:29:08

آآ سكينه يسموها جرجسة. اي شيء. لابد من القضاء على هوية المسلمين. ثم فكانوا يكبسون عليهم. المصاحف تصادر. ومن قبض عليه يقرأ القرآن سجن في سيرييا وكانوا احيانا يكشفون على النساء والشباب. من وجدوه مختونا او وجدوه مخفوضة - [00:29:38](#) كان العذاب والسجن في هذا التوقيت. في هذه الوضعية. المسلمون يعلنون عن انفسهم ويقاومون هؤلاء المجرمين؟ لآ لو فعلوا ذلك سيستأصلون شأفتهم. لكن لابد فمن الصبر لابد من العفو لابد من المصابرة حتى يأتي الله تعالى بامرهم - [00:30:08](#) وقد كان الان صارت هناك جمهوريات اسلامية انفصلت عن الاتحاد السوفيتي. الان الدعوة في في بلاد الروس التي انفصلت عن السوفيت دعوة قوية جدا. المساجد والجامعات والالتزام نرى بعض الشباب الذي يأتي من هذه الدول لو في بداية الامر ساقكوا الروس وحاربوهم - [00:30:38](#)

انتهى امر المسلمين سريعا اما ما ذكره بعض اهل العلم بان هذه الاية ناسخة للصفح والعفو والسلم والصلح فالجواب ان النسخ هنا ليس بمعنى الازالة. ولكن هذا نوع من التخصيص. وبعض الاصوليين - [00:31:08](#) سمونا التخصيص نسخة. فهذه مسألة اصطلاحية علمية. لكن الصحيح ان القرآن يعمل به في سياقات كل في حاله وكل في الوجه الصحيح الذي يناسب الامة. فلا تهنوا فلا تهنوا امر من الله عز وجل لامة الاسلام الا تكون ذليلا مهينة. فلا - [00:31:33](#) لماذا وتدعو الى السلم ان تكونوا اقوياء وان تكونوا سادة. ثم تتركوا بعد ذلك الجهاد لقد وقع المسلمون في ذلك وقع المسلمون في ذلك بعض ابناء المنصور ابن ابي عامر. كان اميرا على قرطبة. ولكن اقنعه اعوانه. ان - [00:32:03](#) النصارى ليستقير له الامر. انت لما تصالح النصارى ما ييقاش هناك في حروب بينك وبين الافرنج تستطيع ان تعمم البلاد وان تشيد القصور. وان تعبد الطرق فصالحهم. صالح صالح نصارى قشتالة - [00:32:36](#) فتركوه ثم بعد ذلك هاجموا اولاده بعد موته. سبحان الله! فكانت هذه من اسباب نكبات المسلمين الخليفة العباسي المستعصم بالله احمد جعل وزيرا له شيعيا ولما علم بان التتر يريدون حربه اجتهد في تدريس بغداد - [00:33:00](#) ولكن اقنعه الوزير انه بدل من ان يترس بغداد وان يجهز الجيوش وان يعد العدة يسعى بالصلح بينه وبين هولاء. الحرب نفقات نفقات كبيرة جدا وهلاك ودماء وقتال. فبدل ما تضيع الميزانيات دعني اسعى بالصلح. ثم - [00:33:30](#) خرج هذا الوزير الخبيث المنافق الرافضي الى هولاء. ليخبره بعورات مسلمين وليشجعه على قتال المسلمين ونجحت هذه الحيلة ودخلت تتر بغداد وقتل الخليفة المسالم. الغر الساذج مع ديانتته وفتوته وشهامته ولكنه كان غرا في ذلك الموقف - [00:33:59](#) الرجال بالمواقف هو كان رجل عالم وكان رجل جهم وكان وضيئا وكان نبيلًا وكان وكان ولكنه زل في هذا المقام. صدق وزيره وكان ما كان اذا كان المسلمون قوة فلا ينبغي لهم ان يكونوا اذلة او ان يلحقوا السلم بل لابد - [00:34:36](#) بد ان يقاتلوا حتى يأتي الله تعالى بامرهم. هذا امر الله. لا تقل اذا المسلمون امة حربية نعم ما الضير في ذلك الامر؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل من علاماته ومناقمه ومنا - [00:35:06](#)

قبر قال ونصرت بالرعب مسيرة شهر. ما تدبر ان يرغب الكفار من المسلمين. ما تضيع ان هناك النصوص والايات التي تدل على عظم هذا الدين. وان القوة مطلوبة فيها هذا الدين ولكن ليست سفاهة. ليس سفاهة وليست اراقة دماء بدون وجه حق. ولا - [00:35:26](#) لكن حق وباطل. فسطاطان متميزان. لا شبهة فيهما حق وباطل. ايمان وكفر لك ان يقاتل الناس بالشبهة. وان تراق الدماء بالظنة هذا مما لا ينبغي ان يجوز. اقول قولتي هذا - [00:35:56](#) واستغفر الله لي ولكم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. منذ فترة قرأت بان ميزانية - [00:36:16](#)

نية وزارة الدفاع الاسرائيلي تقلصت بعد سنة تمانيه وسبعين في المية لصالح لصالح انتظروا واسمعوا ليس للصناديق المحرومة ليس للصناديق المخرومة. وانما لصالح الانتاج العام. رأس المال القومي بحيث ان هذا المال يصرف في البحث العلمي والتنمية والصحة وعمارة - [00:36:42](#) بلاد وللشيطان. ثم هناك الاهداف الاستراتيجية الخارجية. لا سيما في فيتعلق بالامن المائي وهذه المسألة هم متفنون فيها ايما تفنن.

الامن من الماء والامن الغذائي. اسرائيل لها خطط استراتيجية خطيرة. في معظم البلاد النامية - [00:37:22](#)
في هذين الجانبين الجانب المائي والجانب الزراعي. هناك جوانب اخرى كالتصنيع وغيرها التصنيع العسكري والكمبيوتر والصناعات
الثقيلة والخفيفة. امة قليلة. خمسة مليون ورقى المنصورة اكبر منها. ومع ذلك دولة متقدمة جدا. تقلص الانفاق - [00:37:52](#)
العسكري بعد اتفاقية كامب ديفيد اربعين في المية. لصالح المواطن الاسرائيلي. ولذلك الداخل الاسرائيلي من الدخول العالية في
العالم. مما يغري اليهود في العالم ان يهاجروا الى اسرائيل اذا الهجرة الى اسرائيل مش مسألة دين فقط لأ. ده مسألة دين ومسألة مال
منافع - [00:38:22](#)

لماذا؟ حرب موجودة اذا لابد من الانفاق. ليس هناك حرب اذا ما ينفق على الجانب العسكري نجتهد في تطوير الجوانب الاخرى. في
المقابل في المقابل مصر بعد اتفاقية ثمانية وسبعين البحث العلمي كم في المية؟ البحث العلمي خمسة. حط على الشمال صفر -
[00:38:53](#)

ما يعرفش اقرأ. خمسة حط على الشمال صفر. يعني خمسة من مية في المية. خمسة من مية في ده المرصود للبحث العلمي في بلدنا
صاحبة عشرات الملايين وهي قد يبجي ميت مرة يا الهي وعندنا تنوع ثقافي وجغرافي هائل - [00:39:23](#)
نرصد للبحث العلمي اللي هو اساس الحضارة. وميزان الامة نرصد له خمسة من مية في المية مية من الانتاج القومي انت لما تسأل اي
صف اي تدريس في الجامعة تقول له القسم بتاعك يبجي له كم - [00:39:53](#)

جنيه في السنة. القسم فيه ثلاثين استاز ما بين استاز الى مدرس. وثلاثين مدرس مساعد ومعيد ستين بني ادم. تلاقي الميزانية
ستميت جنيه في السنة. ميزانية القسم في السنة ستميت جنيه يعملوا ايه ؟ فيتفة القسم نخليهم للعمال للشاي والبسكوت والحاجات
زي دي. واين البحث العلمي - [00:40:13](#)

له الله. انظر الى اسرائيل ده جانب واحد فقط. جانب واحد فقط. الان الان انخفض او انخفض التكليف العسكري ايضا في اسرائيل
لاكثر من تمتاشر في المية هذه الايام وهذا قرأته اليوم. يبقى اربعين منذ اربعين سنة وتمتاشر النهارده - [00:40:43](#)
لصالح من؟ لصالح الدولة العبرية التي انتزعت بيت المقدس والمسجد الاقصى. واخذت خيار المسلمين وهجرت المسلمين. وسلطها
الله تعالى على مقدرات المسلمين الآن بتتعامل مع تنزانيا واوغندا وجنوب السودان واثيوبيا من اجل اضرار بلدنا - [00:41:13](#)
ولكن الله تعالى غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فالصلح اذا كان المسلمون من الضعف بمكان لا بأس. لا بأس لكن ان يكون
المسلمون قادرون على تتميم المهمة وانجاز الامر لا لا ينفع الصلح - [00:41:43](#)

لو قرأت مذكرات المشير الجمصي وقرأت ادبيات حرب ثلاثة وسبعين مع الشرف الذي الله في بلدنا باجتياز القناة وخط بارليف وما
الى ذلك. كان الجيش عنده ارادة صادقة ان يحرر سيناء وان يصل الى بيت المقدس. الجيش كان عنده هذه الارادة. وقادة الافرع -
[00:42:09](#)

اقعد. والكتائب كانت عندهم هذه الارادة. ولكن هناك ارادة سياسية عند الكيلو اربعين او ما الى ذلك يقف اذا احرزنا نصرا مشروطا
وكانت امريكا في المجال خفنا من امريكا. وهذا الامر كان مجرد تخويف. كان يمكن للجيش المصري - [00:42:39](#)
خلال ساعات ان يصل الى تل ابيب. وجلد جلد مائير قالت هذا الكلام. ان الجيش المصري او جرى على قدمه لوصل الى تل ابيب. فاذا
كنا قوة فلا ينبغي ان نركن الى الصلح - [00:43:07](#)

المسالمة حتى نصل الى المراد. نصل الى المراد. بدل ما ناخذ ارضا عن طريق المفاوضات لأ ناخذ ارضا بالقوة. وعندئذ تتغير خريطة
الواقع الذي ربما نعيشه بعضه الان قال الله عز وجل فلا تهنوا ايضا فلا تهنوا. لا تضعفوا ولا تجبنوا. ولا - [00:43:27](#)
انتكسوا ولا تخوروا ولا تحبطوا ولا تتكاسلوا ولا فلا تهنوا وتدعوا الى السلب تطلبوا الصلح لماذا وانتم اقوياء؟ واقول القوة هنا
فلسطين قوة مش قوة وهمية. يظن بعض الناس انهم بنبايت يستطيعون مقاومة الدبابات. ابدأ - [00:43:57](#)

هذا وهم زاعق. وتدعو الى السلم وانتم الاعلون والله معكم وانتم الاعلون والله معكم. اذا انتم الاعلون تشريف لهذه الامة. الله تبارك
وتعالى وصف نفسه بالعلو. وكلمة الاعلى جعلها الله لنفسه. فقال ربنا سبح - [00:44:27](#)

اسم ربك الاعلى. سبحان الله! وجعله لبعض انبيائه. عندما كان موسى في حضرة فرعون الجند والهيلمان والسلطان. واوجز موسى في نفسه خيفة. امر فهو ربه عز وجل ان يلقي عصاه. وبشره ربه وقال له انك انت الاعلى. انت الاعلى - [00:45:01](#)

ولو تصفحنا القرآن لن نجد لفظة الاعلى الا لله ثم لنبي الله موسى ثم لامة الاسلام الامة فلا تهنوا ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون. لم يجعل ربنا عز وجل هذه الكلمة الا - [00:45:31](#)

ثم لبعض انبيائه ثم لامة الاسلام. قال بعض اهل العلم وهذه منقبة عظيمة لامة الاسلام من قضى لامة الاسلام ان امة الاسلام امة محفوظة حفظها الله عز وجل ولكن انتم الاعلون والله معكم. اذا القوة والشرف - [00:46:01](#)

والتقدم والازدهار في حالة واحدة. في حالة واحدة. حالة الايمان. لاننا لو حققنا الايمان ان كان الله معنا ومن كان الله معه لا يخذل ابدا. نسوا الله تعالى الا يخذلنا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:46:31](#)

ان يصلح اعمالنا وان يتقبل صيامنا وصلاتنا وقيامنا ودعائنا وذلك قليل منا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكها. زكها انت خير من زكها. زكها انت خير من زكها - [00:46:51](#)

زكها انت وليها ومولاها. اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا. وتقبل اعمالنا. وتجاوز عن سيئاتنا ورد غائبنا واهد ضالنا وتجاوز عنا يا رب العالمين. اللهم انصر دينك وعز اوليائك. اللهم انصر عبادك - [00:47:21](#)

المستضعفين في كل مكان. انصرهم نصرا عزيزا مؤزرا. اللهم عليك باليهود وعبد الصليب والملاحدة. والعلمانيين والرافضة ومن والاهم. اللهم خذهم اخذا واحصهم عددا. واهلكهم بددا ولا تبق منهم احدا. وصلى الله وسلم وبارك - [00:47:41](#)

على نبي الحبيب محمد وعلى اله واصحابه وسلم - [00:48:01](#)